إجازة الشهيد السيد

محمد كاظم الحسيني الرّشتي

للشيخ حسن كَوهَر

قدّس سرهما

تحقيق وإخراج

خادم الإمام الحسين عليه السلام

معين الحيدري

حوزة ودار الأوحد للطباعة والنشر في النجف الأشرف

الطبعة الثالثة ١٤٤١ هـ

الأوحد
حوزة ومكتبة ودار الأوحد للثقافة والطّباعة والنشر
النجف الأشرف - ٠٧٨٠١١٣٥٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾

- الكتاب: إجازة السيد كاظم الحسيني الرشتي للمولى حسن كَوهر.
- المؤلف: تحقيق وإخراج: معين الحيدري.
- الطبعة: الأولى / حوزة ومكتبة ودار الأوحد للثقافة والطباعة والنشر.
- محل وتاريخ الطبع: النجف الأشرف / ١٤٤١ هـ

موقع الأوحد
Awhad.com

إجازة الشهيد السيد

محمد كاظم الحسيني الرّشتي

للشيخ حسن كَوهر

قدّس سرهما

تحقيق وإخراج

خادم الامام الحسين عليه السلام

معين الحيدري

حوزة دار الاوحد للطباعة والنشر في النجف الاشرف
الطبعة الثالثة ١٤٤١ هـ

مُقَدّمَةُ التّحْقِيقِ

بسم اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمّد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الغرّ الميامين الطيبين الطاهرين أمّا بعد:

فإنّنا نقدّم إلى محبي الإجازات ومحبي السيد الشهيد محمد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره هذه الإجازة المهمّة، وهي مختصرة التحقيق والإخراج، نسأل الله سبحانه أنْ ينفع بها طالبيها.

وكتب بيده الجانية العبد المسكين المستكين معين الحيدري في شهر جمادى الاخرة ١٤٤١ هـ، في النجف الاشرف والكوفة المقدسة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بعض مصادر الإجازة

❖في الذريعة: ((إجازة السيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي الحائري المتوفي سنة ١٢٥٩، للمولى حسن بن علي الشهير بـ: كَوهر، كتبَهَا لَهُ على صوميّة المجاز، فيها: روايته عن الشيخ أحمد الأحسائي، والشيخ موسى بن جعفر، والسيد عبد الله شبر، والمولى عليّ، كلهم: عن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر))[١].

❖وفيه: ((المولى حسن بن علي المعروف بـ: ملا كَوهري...والنسخة بخطّه في ظهرها إجازة الشيخ أحمد والسيد كاظم للمصنّف))[٢].

❖وفيه: ((...للمولى حسن بن علي كَوهر القراجه داغي من أصحاب الشيخ أحمد الأحسائي والسيد كاظم الرشتي والمجاز منهما))[٣].

❖وفيه: ((الوجيزة في الصلاة، مرتباً على مقدمة وأبواب وخاتمة، لِمُلاّ حسن بن عليّ بن الشهير بـ:كَوهر، تلميذ السيد

---

[١]. الذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحسن الطهراني: ج١ ص٢٣٩

[٢]. المصدر نفسه ج ١٥ ص ٢٤٢

[٣]. المصدر نفسه ج ١٨ ص ٢٢٣

كاظم الرشتي، والنسخة بخط إبراهيم بن محمد الدزفولي ١٢٦٥ هـ، ومعها صورة إجازة السيد كاظم للمؤلف))[١].

مدح السيد كاظم قدس سره للشيخ حسن كوهر في غير الإجازة:

وصفه قدس سره بـ: ((العالم الكامل، والفاضل العامل، ذا الفهم الثّاقب والرّأي الصّائب، اللّوذعيّ الألْمعيّ، الوليّ المؤتمن، مولانا مُلاّ حَسَن، الشّهير بـ: كَوْهَر..))[٢].

---

[١]. المصدر نفسه ج ٣٠ / ص ٥٢ وفي الطبقات ج٢ ق١ القرن الثالث عشر مثله.

[٢]. دليل المتحيرين للسيد كاظم الرّشتي قدس سره.

مُوجَزُ سِيرةِ السَّيِّد كَاظِم الْحُسَيْني الرَّشْتِيّ قدس سره

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ: كَانَ السَّيِّد أحْمَد (جدّ السَّيِّد كاظم قدس سره) وآباؤه من سكنة المدينة المنورة ومِنْ رُؤسائها وزعماؤها وساداتها، ورَحَلَ عَنْهَا إلى مدينة رشت مضطراً بسبب تفشي وظهور مرض الطاعون الفتاك، وتزوّج فيها وولد له مولود أسماه: قاسم، ولَمّا تَزَوّجَ السَّيِّد قاسم ولد له مولود كريم أسماه: (مُحَمّد كاظم)، وولد قدس الله نفسه في مدينة رشت سنة ألف ومائتين واثني عشر مِنَ الهجرة النبوية[1]، وأوْلادُهُ: أحْمَد وحسن.

دِرَاسَتُهُ الْعِلْمِيّة

كان قدس سره منذ نعومة أظفاره تلاحظ عليه علامات النبوغ والعلم فَقَدْ كَانَ ذكياً فطناً، متفكراً مولعاً بتحصيل العلوم الدّينيّة ولما رأى أبوه ذَلِكَ جَعَلَهُ عِنْدَ مُعَلّم فَتَعَلّمَ عِنْدَهُ بَعْضَ العلوم الْمشهورة والمعروفة بأسرع وَقْت، وَصَارَ يطلب العلوم العالية في الحوزة لأنّهُ لَمْ يشعر بالرّويّة الكافية ولم تشبعه العلوم البسيطة الْمعروفة وَكَانَتْ نَفْسُهُ

[1]. ويرجح بعضهم أنّ ولادته أعْلَى اللهُ مَقَامَهُ في حدود عام ١٢٠٥ هـ أو ١٢٠٦ هـ.

الصّافيةُ وفطرتُهُ السّليمَةُ توّاقَةً للمزيد من هَذِهِ العلوم الحقّة الحقيقية، ولَمّا بَلَغَ شاطئ الأمان بلقائه بفوّارة النّور، ومنبع العلوم، ومحيي الدّين، وغرّة الدّهر، وفيلسوف العصر أعجوبة الزمان ونادرة الأوان، الشيخ الأوْحَد الأمجد أحْمَد بن زين الدين أعْلَى اللهُ مَقَامَهُ، فعندها استقر به القرار فأخذ يترقى في الأسْبَاب بعد أن عرف كيفية الولوج من الباب، فألبسه اللهُ ﷻ لباس العزّ والعلم والعرفان.

شَهَادَتُهُ وَمَدْفَنُهُ

توجّهَ قُدِّسَ سِرُّهُ لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام وبعد رجوعه إلى بغداد استدعاه واليها نجيب باشا لعنه الله وسقاه قهوة مسمومة ولما عاد إلى منزله تقيئ دماً فعجّل أصحابه بحمله إلى كربلاء فتوفي فيها في ١١ من ذي الحجة الحرام من سنة ألف ومائتين وتسع وخمسين للهجرة الشريفة ودفن في رواق الحضرة الحسينية، وأرخ تاريخ وفاته بـ:

ألا قُـلْ بتَاريخِـهِ: غَـابَ نُـور وإنْ شِئْتَ قُلْ: غَابَ بَدْرُ الْهُدَى

عثرنا ولله الحمد على مخطوطة للميرزا حسن كَوهر فيها انه هو صاحب هذا التاريخ مع أبيات سابقة وهي:

ألا ذا مقـرّ الحجـى والتّقـى ... وكنـز العلـوم وبحـر النّـدى
وذا بـاب حطّـة آل الـنّبي ... إذا جئتموهـا ادخلـوا سُـجّدا
وتربـة قـدس حـوت سـيّدا ... لعمـرك سـاد الـورى سـؤددا
هـو الكـاظم الغـيظ والمنتهـى ... إلى قـدس أحمـد في المبتـدا
ومشكوة مصباح نور الرشاد ... يضـيئ لمـن جـاء مسترشـدا
كبـدر تجلـى لنـا في الـدنا ... فكـان قريبـا بعيـد المـدى
أراد المقـام لـدى ربـه ... فقـرب منـه لـه مقعـدا
لقـد ضـقت ذرعـا بتاريخـه ... فمـا كـان الا سمعـت النـدى
ألا قُـلْ لِتَاريخِـهِ: غَـابَ نُـورٌ ... وإنْ شِئْتَ قُلْ: غَابَ بَدْرُ الْهُدَى

بَعْضُ مَا قِيلَ عَنْهُ

آية الله الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره: ((الولد الأعزّ الأجلّ، بل المولى الأكمل الأنبل، العالم العامل، والفاضل الكامل، والواصل الفاصل، ذو الفضل الجلل، الجامع بين العلم والعمل، فخر الأفاخم والأعاظم، السّيد كاظم، سلّمه الله تعالى عن طوارق الحدثان، ووقاه بفضله شرّ الإنس والجان..رأيتُ استقامة فهمه وصلاحه في عمله ومعرفته في علمه وصلاحه،

واحتياطه في دينه وشدة طالبته لِمَظان يقينه وعرفت قابليته وإقباله، وما ظهر لي من كثير جميل أحواله...كان أدام الله بقاءه، وعلا في معارج الكمال ارتقائه، أهلاً لأنْ يجاز، وتحقق مرامه في الإطناب والإيجاز، وذلك بحسن إقباله وقابليته واستقامة سمته وطريقتهن إستخرتُ الله سبحانه، وأجزتُ له أعلى الله مقامه، وأشاد شأنه وإعظامه حيث وجدت لذلك[1] أن يروي عني جميع مقرواتي ومسموعاتي وماصحَّ لي روايته بجميع أنحاء التَحمل))[2].

آية الله السيد عبد الله شبر الكاظمي قدس سره: ((..استجازني من يجب إطاعته وأمره وإشارته فضلاً عن إجابته سؤله وطلبته، وهو السَيد والكهف المعتمد، والأجلّ الأكمل الأوحد، والأسعد الأرشد، العالم العامل، والفاضل الكامل، والقاطع الفاصل، وذو الفطنة الباهرة، والفطرة الزاهرة، والسَريرة الطاهرة، العارف العامل الأجلّ، والعالم البدل، والجامع بين العلم وصاحب الفضل الجلل، العارف الرَباني، والوحيد الّذي ليس له ثاني،

---

[1]. كذا في المخطوطة، ولعل الصحيح: وجدته لذلك أهلا.

[2]. شذور العقيان للسيد إعجاز حسين.

جامع المعارف والمكارم، وزبدة العلماء العرفاء الأعاظم، سيدنا السّند محمد كاظم نجل السّيد السّند المفخم والمولى الأكرم السيد محمد قاسم الرّشتي، فَأجَبْتُ ملتمسه بالسّمع والطّاعة، مع الإعتراف بعدم القابلية وقلّة البضاعة، في هذه الصناعة، وصرف جوهر العمر في الإضاعة، وكون حالي في الإمتثال هذا الأمر كحال الناقل حشف التّمر إلى هَجَر، ولكنّ المأمور معذور، والميسور لا يسقط المعسور، فاستخرت الله سبحانه، وأجزتُ لجنابه أعلى الله شأنه، أنْ يروي عنّي عن مشايخي..الخ))[1].

آية الله الشيخ موسى بن شيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره: ((..وَلَدِي، بَلْ مَوْلايَ، وَسَيّد الْعَالَم، ذِي الْمَفَاخِرِ وَالمكَارِم، جَنَاب السّيد محمّد كَاظِم، وَفّقَهُ اللهُ لإدْرَاكِ الحقِيقَةِ، وَسَلَكَ بِهِ وَاضِحَ المحجّةِ وَالطّرِيقَةِ..))[2].

آية الله العالم السّيّد الموسوي الخوانساري قدس سره: قال في روضات الجنات: ((..تلميذُهُ العَزِيزَ، وَقُدْوَةَ أرْبَابِ الفَهْم

---

[1]. شذور العقيان للسيد إعجاز حسين.

[2]. شذور العقيان للسيد إعجاز حسين.

وَالتَّمْيِيزِ، بَلْ قُرَّةَ عَيْنِهِ الزَّاهِرَةِ، وقُوَّةَ قَلْبِهِ البَاهِرَةَ الفَاخِرَةَ، بَلْ حَلِيفُهُ فِي شدَائِدِهِ وَمِحْنِهِ، وَمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ القَمِيصِ عَلَى بَدَنِهِ، أَعْنِي: السَّيِّد الفَاضِلَ، الجَامِعَ البَارِعَ، الجَلِيلَ الحَازِمَ، سَلِيلَ الأَجِلَّةِ السَّادَةِ القَادَةِ الأَفَاخِمِ الأَعَاظِمِ، ابْنَ الأَمِيرِ سَيِّد قَاسِمِ الحُسَيْنِيِّ الجِيلَانِيِّ، الحَاجَّ سَيِّد كَاظِمَ؛ النَّائِبَ فِي الأُمُورِ مَنَابَهُ، وَإِمَامَ أَصْحَابِهِ الْمُقْتَدِينَ بِهِ بِالحَائِرِ الْمُطَهَّرِ الشَّرِيفِ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا))[1].

آية الله العالم العارف الكامل الشيخ مُحَمَّد أبُو خمسين قدس سره:

((..قطب الهداية، وعلم الدراية، ومبين محكم الآية والرواية، الذي أنوَاره مقتبسة من فاضل فلك الولاية، النور اللامع من ضياء الحقيقة المُحَمّدية، والدر الطالع في سماء الإمامة العلوية، والدّرة المنيرة الخارجة من الصفة الفاطمية، الثمرة الجنية، الناتجة من الدوحة الحسنية الحسينية، السّيّد السند والكهف المعتمد، عمدة الأفاضل، وزبدة الأعاظم، جناب الحاج السّيّد كاظم..العالم الكامل الفاضل، ناموس الدهر، وتاج الفخر، وعلامة العصر، ووحيد الدهر، وموضح الحقيقة والطريقة، ومحيي الشريعة على الحقيقة، وماحي قواعد الحكماء الصوفية، ومظهر

[1].روضات الجنات ج١ ص ٢٩ للخوانساري.

آثار العلوم العلوية، سيد الأمّة ونسل الأئمّة، عزّ المؤمنين، وملاذ العلماء العارفين، وركن الإسْلام والمسلمين، وخاتم المجتهدين، العالم الرّباني، الحكيم الصمداني، والعارف السبحاني، والفرد الذي لَيْسَ له ثاني، والفاضل الإلهي، العلم الأمْجَد، والفرد الأوْحَد، أعلم العلماء، وقدوة الفقهاء، والمضيع لمبتدعات الاشراقيين، والمخرب لقواعد المشائيين، والمبطل لمخترعات الصوفية الملحدين، والمصحح لقواعد العلماء الإلهيين، والناصر لمذهب أجداده الطاهرين، سلام الله عليهم أبد الآبدين، ودهر الداهرين، أفقه الفقهاء والمجتهدين، زبدة المؤمنين الممتحنين، عماد الملّة والدّين، سيد السادة، وسند السنادة، المولى الأعْظَم، والسناد المعظم، صفوة الأفاضل العارف بحقائق المعاني، الواصل فيضه للقاصي والداني، قدوة المدققين، وفخر المحققين، عمدة الفضلاء، وأزكى الأزكياء، ملجئ الطلاب، وملاذ الأصحاب...رأيته بحراً موّاجاً، وسراجاً وهّاجاً، ونجماً زاهراً، وشمساً منيرةً، وبحراً يتقاذف موجه بالدرر، وعقدا في جيد الدهر يتلألأ بالغرر، فيملأ أصداف الأسماء دراً فاخراً، ويبهر الأبصار والبصائر محاسن ومفاخر، فرائد فوائده تخجل جواهر العقود، وجواهر فوائده يزري عقائد النقود، يتشعشع من جبهته النور، ويتناثر من وجنته السرور، دلاء

العلوم بقذف درر المعارف غواربه، وقمر الفضل أشرق بضياء عوارفه، مشارقه ومغاربه، كالبحر يقذف للقريب جواهر جودا، ويبحث للبعيد سحائب المودة، وعلم علم لا تباهيه الأعلام، وحفه فضل لا يفصح عن وصفه الكلام، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار، وأحيت كل أرض نزل بها، فكأنها لبقاع الأرْض أمطار، شاد مدارس العلوم بعد دروسها، وسقى بصيب فضله حدائق غروسها، وأنعش جذورها من عثارها، وأخذ من خراب الجهل بثارها، وفوائده في سماء الإفادة أقمار ونجوم، وشهب لشياطين الإنس والجن رجوم، إنْ نطقَ صفد المعاني عن أمم، وأسمعت كلماته من به صمم، وإنْ كتب كبت الحساد عن كثب فجاء بما شاء على الاقتراح، وترك أكباد أعدائه دامية الجراح، وكنت قبل ذَلكَ أسمع بعض المادح من بعض الأخوان لذلك الجناب ولكن بعدما تشرفت بخدمته ولازمت صحبته عرفت وتيقنت بأنهم ما عرفوا من مناقبه وفضائله معشار العشر لا هم ولا غيرهم وانه غريب بين أظهرهم، ما قدروه حق قدره، وانه بينهم كالمسجون، لأنَّهُ محشور مع غير أبناء جنسه، وان كل من وصفه إنما وصفه بما ظهر له به، كما قال سيد الموحدين: ﴿إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلات إلى نظائرها﴾ ولذا تراهم مختلفين فيه، ومتفاوتين في معرفته، وقمت أتشرف كل يوم

بحضرة قدّسَه وأفوز بقدّسَ أنسه وأستأنس بمجلسه الشريف في وقت مباحثته..))[١].

ألعالم الجليل الشيخ علي البلادي البحراني قدس سره: قال في حق الشيخ الأوحد قدس سره: ((..لَهُ الإجازة من جملة من المشايخ العظام وأساطين الإسْلام...ويروي عنه جماعةٌ من فحول العلماء منهم: المحقق الفاخر الشّيْخ محمّد حسن صاحب: (الجواهر) والسّيّد كاظم الرّشْتي، والمحقق الحاج إبراهيم الكرباسي صاحب: (الإشارات) وغيرهم، قَدّسَ اللهُ أرْوَاحَهُمْ))[٢].

آية الله العالم العارف الْميرزا محمد تقي الْمامقاني قدس سره: ((السّيّد السند الأعْظَم، والطود المنيع الأفخم، قوام الملة والدين، أنموذج سلفه الطاهرين، ناموس الدهر، وتاج العز والفخر، المؤيد بالتأييد الرباني، والمسدد بالتسديد السبحاني، حجة الأكابر

---

[١]. مفاتيح الأنوَار لمحمد ابو خمسين.

[٢]. أنوار البدرين لعلي البلادي ص ٣٢٦

والأعاظم، مولانا السيّد كاظم الرّشْتي الحائري أعْلَى اللهُ مَقَامَهُ، ورفع في الخلد أعلامه..))[1].

العالم الشيخ الخطيب الكبير محسن أبُو الحب قدس سره :

القصيدة الأولى:

أنشدها في مدح ابني السّيّد كاظم قدس سره **ويرثي أباهما:**

قَصيرٌ عَنْ مَديحكُما لساني ... قَليلٌ في ثنائكُما بَياني

ولَوْ أني ملأتُ الأرْض نظماً ... بمدْحكُما ونَثراً ما كَفاني

إذا كَانَ المعَزّ هَوى خُضُوعاً ... لعزّكُما لما مَدَحَ ابْنُ هاني

أليْسَ لَهُ مِنَ المثنى عَليه ... لسانُ الْوَحْيِ في السّبْعِ المثاني

أليسَ لَهُ على الْعَلْياء دَيْنٌ ... نعَمْ هُوَ كَانَ للْعَلْياء ثانِ

أرى فَوْقَ السّماء لَهُ محلاً ... يلُوحُ كما يلُوحُ الْفَرْقَدَانِ

تَرى الأبْصارَ شاخصةً إليه ... وَما هُوَ مِنْ رَوامقها بدانِ

وَلا عَجَبٌ إذا جاريتماهُ ... بما وكَفَتْ بعارضِها يدانِ

تَمنى الشمْسُ لَثْمَ ثراكَ شوْقاً ... وكَمْ قَعَدَتْ بصاحبها الأماني

لَفازَتْ فيهِ طائفةٌ وأخْرى ... على جُرُفٍ مِنَ الْهَلَكَاتِ دانِ

---

[1]. صَحِيفَة الأبْرَارِ للمامقاني.

ألا يـا قَبْـرَهُ إنْ شـئتَ فـافخرْ ... بـهِ شـرَفاً علـى غُـرَفِ الْجنـانِ
ألا بـأبي وأمـي أنـتَ فَـرْدٌ ... خَفِيتَ ولَـمْ تـدَعْ في النـاسِ ثـاني
مَضَـيْتَ ولَـمْ تكُـنْ تمضـي إلى أن ... رأيـتَ بَنيـكَ أوْلى بالمكـانِ
فَرُحْـتَ ولَـمْ تـرُحْ إلا شـهيداً ... لمـا لاقيـتَ مِـنْ عُصَـبِ الشـنانِ
رآكَ اللهُ للخـيراتِ أهـلا ... فكُنـتَ ونَيْلَهـا فَرَسَـيْ رِهـانِ
لـئنْ سَـنَّ الْكِـرامُ الْبـذْلَ قـدْماً ... فَسُـنتكَ الحيـاةُ لكـلِّ فـانِ
ليَهْنـكَ في ابْنـكَ المحروسِ عُـرْسٌ ... لـهُ في النـاسِ شـأنٌ أيُّ شـانِ
أفـاضَ على جَميـعِ الناسِ بشراً ... نسَـوْا فيـهِ أعاجيـبَ الزّمـانِ
وَعـادَتْ كُـلُّ جامـدةٍ سـروراً ... تمـيسُ كأنهـا أغصـانُ بـانِ
وأعْجَـبُ مـا رأيْنـا فيـهِ أنـا ... سَمِعْنا الحورَ تضْحَكُ في الجنانِ
تطـالعُ مِـنْ مَيامنهـا اشْـتياقاً ... إلى مـا نحْـنُ فيـهِ مِـنَ التّهـاني
وَما للحورِ لَمْ تطْرِبْ وَبَدْرٌ الـ ... ـهُدى وَالشّمْسُ عـادا في اقْتِرانِ
ألا ذَهَـبَ الْوَفـاءُ بكُـلِّ حـيّ ... سُـوى مـا في سُـليمانِ الزّمـانِ
فَتـىً أحْيـى الْوَفـاءَ وكـانَ قَـبْلاً ... عَفَـتْ منـهُ المرابـعُ والمثـاني
فَهَـا كُـلُّ الْـوَرى تثنـي عَلَيْـهِ ... بمـا أسْـداهُ مِـنْ إنـسٍ وَجـانِ

القصيدة الثانية: قالها في زفاف السيّد أحمد نجل السيّد كاظم

أمـا تـرى القُمْـرِيَّ في سَـجْعِهِ ... أجَّـجَ نـيرانَ الْهَـوى وَالغـرامْ
وَعَنـدَليب الْـيمنِ في لحنـه ... أنعَشَ نفسي بَلْ وَأحْيى الرِّمَامْ
لِخَـيرِ عُـرْسٍ يومُـهُ مُقْمِـرٌ ... فَـلا ظـلامَ بَعْـدَ هَـذَا يُشـامْ
وسـاعةٍ رَبُّ الْـوَرى شـاءَ أنْ ... تقْتَـرِنَ الشَّـمْسُ بِبَـدْرِ التَّمَـامْ

الشاعر الشهير عبد الباقي الموصلي العمري رحمه الله: قال في

حقّه تُدَّرَسُ بعد ما وصل السّيّد كاظم تُدَّرَسُ إلى مدينة بغداد:

أهـلاً بِمَـنْ قَـالَ إلـهُ السَّـمَا ... فَـوْقَ السَّـمَا لِجَـدِّهِ أهْـلا
ومرْحَبـاً بـابنِ أبٍ كـلُّ مَـنْ ... آمَـنَ بـالله لَـهُ مَـوْلى
وَمَـنْ أتـى في حَقِّـهِ هَـلْ أتـى ... نعَـمْ وفي أولادِهِ قُـلْ لا
ذاكَ أبُـو الغـرِّ الميـامينَ كَـمْ ... مِـنْ آيـةٍ في نعْتِـهِ تتلـى
وَيـا بـنَ أمِّ هِـيَ جرْثومَـةٌ ... لِلشرفِ الأعْلَـى غَـدَتْ أصـلا
شـرِّفْتَ بَغـدادَ كمـا شُـرِّفَ ال ... عَـرْشُ بنعْلَـيْ جَـدِّكَ الأعْلـى
قَـدْ دُسْـتَها في قَـدَمٍ وَدَّ (هـا ... مُ) الأوْجِ لَـوْ كَـانَ لَهـا نعْـلا
إنْ حـازَ قَـوْمٌ قَصَبَاتٍ مِـنَ الـس ... سَـبْقِ فَقَـدْ حـازَتْ بـكَ السُّـؤْلا
ذاتـكَ للعلْـمِ غَـدَتْ مَظْهَـراً ... فَهْـيَ لَـهُ وَهْـوَ لَهـا مجلـى
لم تلْـقَ أبْكـارُ المعـاني سـوى ... فِكْـرِكَ يـا كُفْـئَ الْعُـلا بَعْـلا

عَنْ فَضْلكَ السَّائرِ قَدْ أحْجَمَتْ ... أهْلُ النُّهى يا سابقاً مَهْلا
فَابْنُ لَبُونٍ لَمْ يُطِقْ صَوْلَةً ... في عَدْوِهِ إنْ سابَقَ الْبَزْلا
حَمَلْتَ أعْبَاءَ فُنُونٍ سَمَتْ ... لَمْ يستَطِعْ رَضْوَى لَهَا حَمْلا
إليكَ دَهْرٌ قَدْ شَكَتْ ثِقْلَهَا ... وَأنْتَ لا تَشْكُو لَهَا ثِقْلا
مَدينَةُ الْعِلْمِ أبُوكَ الَّذي ... كَانَ لَهَا الْبَابَ فَكُنْ فَصْلا
أوْضَحتَ بالهُدى لَنَا حُجَّةً ... بُرْهانُهَا قَدْ أوضَحَ السُّبْلا
وَكِدْتَ أنْ تَمْلِيَ مَا خَطَّهُ ... ذو الْعَرْشِ في اللَّوْحِ مِنَ الإمْلا
فَلَمْ نَجِدْ مِثْلَكَ يَابْنَ الأولى ... لَمْ نَرَ في الهدى لَهُمْ مِثْلا
مجَدِّداً دامَتْ لآثَارِهِمْ ... تبْلِي الْجَدِيدَيْنِ ولا تبْلَى

آية الله الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء قُدِّسَ سِرّهُما:

في أعيان الشيعة في ترجمة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء:

وكتب إلى السيّد كاظم الرّشتي بقوله[1]:

شَقِيقِي أراهُ مُعرِضاً عَنْ شَقِيقِهِ ... كَأنَّ طَرِيقِي كَانَ غَيْرَ طَرِيقِهِ
لَكَ الْخَيْرُ لا يذْهَبْ بوَجْدِكَ عَاذِلٌ ... يُفَرِّقُ مِنَّا شَائِقاً عَنْ مَشُوقِهِ
يَحِنُّ إلى ذِكْرَاكَ في كُلِّ سَاعَةٍ ... كَمَا حَنَّ وَجْداً عَالِقٌ لِعُلُوقِهِ

[1]. أعيان الشيعة لمحسن العاملي ج٢١ ص١٣٩

لكن الفاضل الملقب بـ: (الأمين) أغفل أبياتاً مهمّة أخرى؟! ففي كتاب شعراء الغري لعلي الخاقاني زيادة وهي[1]:

ترفَّقْ بصَبٍّ مُستهامٍ فؤادُهُ ... يحنُّ وراءَ الرَّكْبِ حنةَ نُوقِهِ

لهُ ناظرٌ يَرعى النجومَ ومَدْمَعٌ ... يسيلُ وقَلْبٌ خافقٌ مِنْ مَضيقِهِ

فلا العَيْنُ ترْجُو أنْ تجفَّ دُمُوعُها ... ولا القلْبُ يرجو راحةً منْ خُفُوقِهِ

وشتّانَ ما بينَ الخَلِي وواجدٍ ... وما بينَ مَأسُورِ الهَوى وَطليقِهِ

وما بينَ مألوفِ السُّهادِ وراقدٍ ... وما بينَ مَثلُوجِ الحشا وَحَريقِهِ

الشاعر الشهير الشيخ قاسم الهرّ الكربلائي رحمه الله: قال من قصيدة له[2]:

كيفَ الضَّلالُ ونورُ رُشْدِكَ مُشرقُ ... وشذاكَ في الأكوانِ مسْكٌ يَعْبَقُ

يا مَنْ إذا لَمَعَتْ أشِعَّةُ نورِهِ ... ظلَّتْ بها حَدَقُ الْخَلائِقِ تَحْدقُ

يا كاظمَ الغيظِ الَّذي فيهِ اغْتَدَتْ ... كُلُّ العُلُومِ الْغامِضاتِ تَحَقَّقُ

---

[1]. شعراء الغري لعلي الخاقاني.

[2]. تراث كربلاء لسلمان هادي الطعمة ص٢٢٤

الشاعر الحسيني الكبير الشيخ صالح الكوّاز الحلّيّ رحمه الله[1]:

وقوفيَ تحتَ الغيثِ ما بَلّني القَطرُ ... وَعُمْتُ بلُجّ البحرِ ما علّني البَحرُ
ورُحْتُ بما في مَعْدَنِ التِبرِ طامعاً ... فَعُدْتُ وكَفّي وَهْيَ مِنْ صِفرِها صِفرُ
وكنتُ قَد استَنصَحْتُ في الأمرِ رائداً ... فقالَ: هُوَ الوَادي بهِ العُشبُ والزَهرُ
فلما حَطَطْتُ الرَحْلَ فيهِ وَجَدْتُهُ ... وأمْواهُهُ نارٌ وأزْهارُهُ حمْرُ
فواللهِ ما أدري أأخطَأ رائدي ... أمَ اكْذَبَني عَمْداً أمِ انعَكَسَ الأمْرُ
وكَمْ أطْمَعَتْكَ الغانياتُ بوَصْلِها ... فَلما تَدانا الوَصْلُ آيَسَكَ الهَجْرُ
وذلكَ مِنْ فِعْلِ الغَواني محَبّبٌ ... ولكنهُ مِنْ غيرِها خلُقٌ وَعْرُ
على أنهُ يُنمى إلى العَيْلَمِ الذي ... تُمِدُّ البحارَ السَبعَ أنْمُلُهُ العَشرُ
فتىً كاظمٌ للغيظِ ما ضاقَ صَدْرُهُ ... إذا ضاقَ مِنْ وسعِ الفضا بالأذى صَدْرُ
إذا حَسُنَ البشرَ الوُجُوهَ فإنهُ ... لمولىً محيّاهُ بهِ يحسُنُ البِشرُ

وفي ديوانه قصائد رائعة في حقّ السيّد ﷺ وفي حق أولاده منها:

القصيدة الأولى:

وبيتٍ شادَ أهلُ البيتِ منهُ ... بناءً في ذرى العليا رفيعا
بليلةِ نصفِ شعبانَ رأينا ... عديدَ النيراتِ بهِ شموعا

---

[1]. تراث كربلاء لسلمان هادي الطعمة ص٢٢٤

ومَـنْ للـنيرات بحيـث تلقـى ... لهـا مـا بـين مركزهـا طلوعـا
وينهـلُ داخليـهِ بعـينِ مـاءٍ ... يعـودُ حشـى اللـهيفِ بـهِ مريعـا
وهبـك شـققت نهـراً مـن معـين ... عليـه النـاس واردة جموعـا
نشدتك هل لديك جبال حزوى اسْـ ... ـتحالت سـكّرا فيـه جميعـا
إذا مـا قَـالَ: (ذا سـرفٌ)، أنـاسٌ ... رآه أحْمَـد شـرفا وسـيعا
يـرى الـدنيا ومـا فيهـا جميعـاً ... عطيّـةَ مَـنْ غـدا فيهـا قَنوعـا
يَضـيعُ المـالُ في حِفـظِ المعـالي ... ومـا حِفـظُ المعـالي أن يضـيعا
فوالبيـتِ الـذي شـرفاً وعـزّاً ... بـهِ الأملاكُ قـدْ هَبَطَـتْ خُشـوعا
بنـاهُ الكـاظمُ الحـبرُ الـذي قـدْ ... حـوى أسـرارَ والـدِهِ جَميعـا
أخـو علـم لَـوَ انّ الخضـرَ أضـحى ... لديـهِ صـاحباً لَـنْ يَسـتطيعا
هـو الـدّاعي إليـهِ باحتجـاج ... فلـم يـدرك لدعوتـهِ سميعـا
(فلـم أرَ مثـلَ ذاك اليـوم يومـاً ... ولم أرَ مثلَـهُ حَقّـاً أضـيعا)
وتـابعَ إثـرَهُ شـبلا عَـرينٍ ... بعُرْعُـرَةِ العُـلا أضـحى مَنيعـا
فَمِنْ (حَسَنٍ) وَ(أحْمَدَ) كُلَّ فعْلٍ ... لنـا نـور الـنّبيّ بـدا لموعـا
هـداة ينتمـون إلى هـداة ... زكـت أعـراقهم وزكـوا فروعـا

القصيدة الثانية

أتكثر في الأبصار هذي الثواقب ... وتعظم للوراد هذي المشاربُ
ببيت ابن من قام الوجود بسرهم ... فمن جودهم أنهاره والكواكب
ولو هبطت وهو الصعود لبيتهم ... ذكاء وما منها الأشعة كاسب
وسالت من الأنهار ما قد أعده ... إله الورى للمتقين الأطائب
لما كَانَ ذا إلا القليل بحقهم ... وما كَانَ إلاّ بعض ما هو واجب
بكاظمهم غيظا سما (حسن) العلا ... (وأحْمَدهم) فعلا تنال الرغائب
فتى لا يرى للمال قدرا ولم يطع ... عتابا على بذل وإن لجّ عاتب
ومن عجب أنى يلام على الندى ... فتى قد نَمَتْهُ الأكرمون الأطائب
كأن الذي يعطيه باق بكفه ... وأن الذي يبقى وإن قلّ ذاهب
فتى لا يبالي إن تفرّق ماله ... وقد جمعت فيه لديه المناقب
إذا كانت الأبناء فيها شمائل ... لآبائها فالأمهات نجائب
ولما رأى الأعراب تعلي بيوتها ... وتطلب فخراً وهو نعم المطالب
بنى بيت شعر فيه يجتمع النهى ... وتفخر أملاك السّما لا الأعارب
إذا قلتهُ: جون السحاب، يقول لي: صه ... أين مني في المنال السحائب
إذا انعقدت أبدت على الناس غيهبا ... وإني الذي تنجاب عنه الغياهب
كأنّ عمادي سوق دوح ثماره ... وأوراقه شهب السماء الثواقب
فهنّ رجوم للعدا وهداية ... لطلاب نهج الحق والحق لاحب

وإن أنس لا أنس الهمام أخا النهى ... فتى كنهه عن طائر الفكر عازب
له أسوة في كل داع إلى الهدى ... وإن قيل في الدعوى وحاشاه كاذب
عليه سلام الله ما ذكر اسمه ... ووافاه في أسماء آباه خاطب
وما أشرقت شمس النهار بمشرق ... وما حازها عند المساء المغارب

القصيدة الثالثة: عنونتها بعنوان: ((أخو الهمة العليا))

أضاءت ولا مثل النجوم الثواقب ... مصابيح بيت من بيوت غالبِ
مصابيح كانت للمحب هداية ... ولكن رجوماً للعدو المجانبِ
ترى ضوءها أهل السماء كما ترى ... لدى الأفق أهل الأرض نور الكواكبِ
ولو أنها في الأفق كانت لما غشى ... جوانبه في الدهر لون الغياهب
ولم يفتقر أفق السما لكوكب ... سواها وقد أغنته عن كل ثاقبِ
ولاحت ولا كالشمس تحت غمامة ... (بدا حاجب منها وضنت بحاجب)
ولكنها لاحت كنار قراهم ... تحيي البرايا من جميع الجوانب
يؤججها وهاجة في سما العلا ... فتى قد نَمَتْهُ الصيد من آل غالب
أخو الهمة العليا أحْمَد من غدا ... لأحْمَد ينمى أصله في المناسب
ويترع عذبا خاله الناس كوثرا ... به فاز من قبل الظما كلّ شارب
لدى ليلة لو مثلها كل ليلة ... أمن الليالي موبقات النوائب
سمت وتعالت رفعة بمسرة ... لمولى سما بالملك أعْلَى المراتب
يؤدي لها ما كَانَ فرضا ومثله ... فتى لَيْسَ يلهو قطّ عن كل واجب

يعظـــم في الـــدنيا شـــعائر دولـــة ... معظمـــة في شـــرقها والمغـــارب
يواســـي مليكـــا بالمســـرة طالمـــا ... يواســـي رعايـــاه بجـــمّ الرغائـــب
تقاسمـــه النـــاس المســـرات مثلمـــا ... تقاسمـــه أموالـــه في المواهـــب
مليـــك لـــهُ دان الملـــوك فأصـــبحت ... وهـــم بـــين راجي النيـــل منه وراغب
أقـــول وقـــد أهـــديتها بدويـــة ... تتيـــه علـــى مـــن في بيـــوت الأعـــارب
أبـــت كفؤهـــا إلاّ ذؤابـــة هاشـــم ... وفاقـــت علـــوا عـــن جميـــع الـــذوائب

الشاعر الكبير الشيخ محمّد علي اليعقوبي النجفي رحمه الله: بعض الأسر العريقة بالعلم والأدب الشهيرة بالمجد والشرف كآل القزويني في الحلة، وآل كاشف الغطاء في النجف الأشرف، وآل كبّه في بغداد، وآل الرشتي في كربلاء، وأضرابهم.[1]

السيّد عدنان الغريفي النجفي مُدَّ ظِلُّهُ، لهُ قصيدة رائعة في رثاء السيّد كاظم مُدَّ ظِلُّهُ أسميتها: ((سلمان وسليمان)):

مَـنْ مـزعج مضـر الحمـد أو عـدنانا ... ومَـنْ تـرى سـامها خسـفا ونقصـانا
مَـنِ اسـتفزّ نـزار واسـتخف بهـا ... وابتزهـا عزهـا مـن راع همـدانا
مَنْ أسبل الدمع من عين الكمال ألا ... مـن كـف للجـود بعـد البسـط أيمانـا

[1]. ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي للشيخ محمد علي اليعقوبي النجفي.

مَنْ زلزل الأرْض مَنْ هَدّ الجبال وَمَنْ ... دحى إلى الفلك الدوار نيرانا
مَنْ سام أمّ القرى ضيما وزعزعها ... مَنْ هَدّ للدين والإيمان أرْكَانا
وَمَنْ أزال لوَيّاً عن مراتبها ... مِنْ بعد ما جاوزت في الشأو كيوانا
وَمَنْ أصاب قريشا بابنِ بجدتها ... وشيبة الحمد مَنْ أقذاهُ أجفانا
يا غيرة الله جار الدهر وانقلبت ... أيّامنا البيض سوداً مثل مَمْسانا
الناس توسعهم أعيادهم فرحاً ... ونحنُ توسعنا الأعياد أحزانا
ألله أكبر ما للدّهر أسلمنا ... للنائباتِ وما للعيد عادانا
فلتقض ما شاءت الأيام بعد فتىً ... قد أوسع الدّهرَ معروفاً وعرفانا
تعرضت حزما للدين محترما ... متوجاً من جلال الله تيجانا
أجيل إنْسَانَ عيني لا أرَى أحَداً ... سواه يملأ عينَ الدهر إنْسَانا
يا كعبة حولها طاف الهدى وسعى ... طوافنا حول مغناها ومسعانا
إن غبت لا غبت آنا عن نواظرنا ... فعن ضمايرنا لا لَمْ تغب آنا
يا واعظاً طبق الأصقاع موعظة ... وعالما أوقر الأسماع تبيانا
كفى بيانا بما أفصحت من نبأ ... لمن وعى وبما أوضحت برهانا
قد كنت في زهدك الدنيا وزينتها ... سلمان مبنى وفي المعنى سليمانا
لله رزؤك لَمْ يترك لنا أبَداً ... ولو تعاقبت الأزمان سلوانا
رزؤ تذوب قلوب الواجدين لهُ ... حُزنا فتقذفها الآماق عقيانا
كأنّ نعشكَ والأملاك تحملهُ ... فيهِ سكينة تابوت ابن عمرانا

نعش حوى من رسولِ الله بهجتهُ ... ومِن عليٍّ وليِّ اللهِ عنوانا
تطاولت نحوه الأيدي ليمنحها ... من حيث عودها طولا وإحسانا
عجبت للترب كيف انهال فوق ذرى ... صدرٍ حوى كلُّ جزءٍ منهُ قرآنا
والقبر كيف حوى ذاتاً مقدسة ... وحاز حيّا بروح العلم أحيانا
أخفى زمام فتى جلت مكارمه ... لن تستطيع لها الأيام كتمانا

آية الله السيّد مُحَمَّد مَال الله مَعْصُوم الْقَطيفي قدس سره :

في ديوانه المخطوط قصيدة في السيّد قدس سره وفيها إشارة إلى بعض المعاني العقائدية الحكمية[1]:

ألا كلّ شيئ في الوجود مكون ... له علل التكوين في الكون اربع
فمادية، صورية، فاعلية ... وغائية تأتي اذا الشيئ يصنع
وعلةُ تسبيب فلولا مُحَمّد ... وأهلوه لَمْ يخلق عمار وبلقع
وأهمل جل الناس جهلا بها ... كأنهمُ لَمْ يبصروها ويسمعوا
فإن قيل هذي أيهن فكل من ... يرى العلم بالتربيع قالوا واجمعوا
فقل ثالث مما ذكرت كقوله ... أأنتم بآي الزرع أم نحن نزرع
وفي خلق عيسى والخليل إشارة ... لصوت العصا ممن بها الأرْض يقرع
وآية خير الرازقين ومثلها ... لدى الخلق نص للمعاذير يقطع

---

[1]. ديوان السيّد محمد معصوم القطيفي (مخطوط) ص٢٧٩

ولا شك انّ الله يرم جلّ أنْ ... يباشر منهُ الرميَ كفٌ وإصبع
أفي القول بالتسبيب دعوى ضرورة ... على نفيه فاتوا بها او تورعوا
فإن قيل من باب المجاز قلت بال ... حقيقة فالألفاظ فيها توسع
ولا تدعوا حصر الحقيقة في مبا ... شر الفعل فالأسبَاب أقوى وأنجع
ولم نعتقد تفويضه أو وكالة ... أو لشرك أو هم دونه لخلق ابدعوا
بلى أنتم أصل كلّ فضيلة ... فلولاهم ما فاز بالشمس يوشع
فمن كَانَ لا يدري ويأبى اتباع من ... درى فهو ممن لَمْ ينيبوا ويرجعوا
فيا ليتهم إذْ لَمْ يعوا ذاك انصفوا ... وقالوا جهلنا فيه والحق يتبع
هبوا انكم في العلم أرفع رتبة ... ألم يبق فيكم للزيادة موضع
وفي رب زدني منك علماً كفاية ... فهل قدركم من قدر أحْمَد أرفع
ولو كنتمْ سليمان فاقبلوا ... من الطير والنمل المقالة واسمعوا

الْعَلاّمَة الشيخ عبد الله معتوق القطيفي قدس سره، قال: ((...الْعَالِمُ الرَّبَانيّ، وَالْعَارِفُ السُّبْحَانيّ، محيي الدّين، وَرُكْنُ الْمُؤمنينَ، وَحِيدُ الْعَصْرِ، وَفَرِيدُ الدّهْرِ، قُطْبُ رَحَا الْهِدَايَةِ، وَمحْوَرُ كُرَةِ الإفَادَةِ وَالرّعَايَةِ، كَاشِفُ رُمُوزِ أسْرَارِ الحقِيقَةِ، وَمُوَضّحُ مُبْهَمَاتِ الشّريعَةِ وَالطّرِيقَةِ،

ألسَّيِّدُ السنَدِ، وَالرُّكْنُ الْمُعْتَمَدُ، فَخْرُ الأعَاظِم، السَّيِّدُ كَاظِمُ الرَّشْتيّ أصْلاً، وَالحائِريّ مَسْكَناً وَمَدْفَناً، طَابَ ثَرَاهُ...))[1]

الشاعر الكبير الشيخ جواد بذقت رحمه الله: (..سيدنا، وعمادنا، ومولانا)، ومن شعره قال:

محل من قد كانَ للـ ـخلق وليا مرشدا
فإنّ كل ذي هدى بهديه قد اهتدى
فبالعلى خلّف فيـ ـه السيدان السندا
باطن ذاك النور لا يزال يسمو صعدا
قد رفع ابنيه على العرش فخروا سجدا

إلى أنْ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

كان له المجد روا قا والمعالي عمدا
حي على سوابق لا تنتهي مدى المدى
وإنهم تداولو ها أمجدا فامجدا
من (حسن) عن (كاظم) لـ (أحمد) عن (أحمدا)

❖وقال رَحِمَهُ اللهُ سبحانه من قصيدة رائية:

---

[1]. الأزهار الأرجية لفرج العمران.

يـا ابـنيْ أب مـلأ الْمـلا ... للعـالم الأعلـى حبـورا
وأشـدّ أهـل الكـون ... في آثـار أبـاه ظهـورا
وابـر مـن ركـب العلـى ... واستنزل الشـرف الخطـيرا
مـا حـاد عـن سـنن المكـارم ... بـل تعـالى أنْ يحـورا
إنـا لنرجـوا حيـث سـار ... إلى السـوابق ان تسـيرا
وتنـاظروه وكلكـم ... بجلالـه عـدم الـنظيرا
والشـبل كـل شـؤونه ... يقفـوا بهـا الليـث الهصـورا
لا زال طـود علاكمـا ... رأسـاً وطالعهـا مـنيرا

الشّاعِرُ الشّيْخُ إسْحق الْمُؤْمِن رحمه الله تعالى: قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مُقَرِّضَاً كِتَابَ شَوَاهِدَ الْغَيْبِ:

شواهد من علوم الغيب ناظمها ... سليل كاظم بحر العلم والأدب
فيها مطالب أهل الفضل ترشدهم ... إلى الصواب فتغني سائر الكتب
ولم يزل يهتدي فيها الأنام كما ... أهدوا إذا ضلت الآراء كالشهب

تَلامِذَتُهُ: وَهُمْ كَثيرونَ جِدّاً وَأغلبهم مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَاملين والعرفاء الواصلين ومن أهل المعرفة والفطنة والعلم نذكر منهم:

١. العالم الكامل الميرزا مُحَمّد شفيع بن مُحَمّد جعفر التبريزي

٢. العالم الأزهر والقمر الأبهر الميرزا حسن كَوهر.

٣. العالم الميرزا حسن بن أمان الله العظيم آبادي الدهلوي.

٤. العالم السَيّد ابراهيم الموسوي الدزفولي.

٥. العالم الميرزا مُحَمّد ابراهيم بن عبد المجيد الشيرازي الحائري.

٦. العالم مُحَمّد حسين بن علي أكبر كرماني ملقب بـ: محيط.

٧. العالم ابراهيم بن عبد الجليل سبهسالار التبريزي.

٨. العالم المتين ورئيس الأحسائيين الشيخ مُحَمّد أبو خمسين.

٩. العالم مُحَمّد صالح البرغاني.

١٠. العالم السَيّد مُحَمّد معصوم القطيفي.

١١. العالم حسين الخسروشاهي بن علي التبريزي.

١٢. العالم الشاعر أحْمَد شكر النجفي.

١٣. العالم الشيخ عبد الرحيم الاردبيلي.

١٤. العالم ابراهيم بن عبد الجليل الحائري.

١٥. العالم السيّد حسن الموسوي الاصفهاني.

١٦. ابراهيم بن راضي الحائري.

١٧. العالم الكامل محمد تقي الهروي.

إجَازَاتُ العلماء للسيد كاظم الرشتي قدس سره أشهرهم:

١. الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي قدس سره

٢. السيد عبد الله شبر الكاظمي قدس سره

٣. الملاّ عليّ الرّشتي قدس سره

٤. الشيخ موسى بن شيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره ، وغيرهم.

إجَازَاتُ السيد كاظم الرشتي لِلْعُلَمَاءِ الأعْلام قدس سره

((يَقُولُ)) الْعَبْدُ الْمِسْكِينُ مُعِينٌ: لقد أجازَ قدس سره مجموعةً ليستْ بقليلةٍ مِنَ العلماء الأعلام، نذكر منهم:

١. العالم الأزهر والحكيم الأفخر الميرزا حسن كَوْهَر.

٢. العالم المولى الرفيع مُحَمَّد شفيع بن مُحَمَّد جعفر التبريزي.

٣. العالم الحكيم الأمين الشيخ مُحَمَّد أبُو خمسين الأحْسَائيّ.

٤. الشيخ الجايل العالم الأمجد الشيخ أحْمَد شكر النجفي.

٥. الشيخ النقي والعالم الورع الصفي مُحَمَّد تقي الهروي.

٦. السَّيِّد الميرزا مُحَمَّد حسن الأصفهاني النجفي.

٧.السَّيِّد مهدي القزويني الحلي النجفي وغيرهم من العلماء الأعلام.

موجز سيرة المجاز الميرزا حَسَن الشّهير بـ: كَوْهَر قدس سره

هو شيخ الحكماء والمتألهين، قدوة الفقهاء والمجتهدين، قوام الملة والدين، مرجع الفحول الأساطين، أغلوطة الدّهر والزمن، وناموس العصر المؤتمن، كاشف أسرار العلوم وموضح مبهمات الرسوم، العلاّمة الوحيد الأنور المولى الميرزا حسن بن علي الشهير بكوهر..كان عالماً فاضلاً حكيماً محققاً مدققاً منطقياً..

أصله من (قراجة داغ) من أذربيجان ومسقط رأسه (أوج دبين) قرية من قراه...قرء في النجف الأشرف على كثير من أساتيذ زمانه، ثم انتقل إلى كربلاء وحضر عند ناموس الدهر ووحيد العصر أب القرى الظّاهرة الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين قدس سره وكان ذلك عن طريق تلميذ الشيخ الأرشد السيد الأمجد الذي لا يدانيه أحد السيد محمد كاظم الحسيني المدني الكربلائي قدس سره فلازم العالمين الجليلين وأجازاه..

وكان وصي السيد كاظم الرشتي قدس سره في جميع أموره من التجهيز والتغسيل وقضاء الديون والصلاة عليه..

وكان الرّاد على كُلّ مَنْ أراد تشويه حقيقة فكر العالمين الجليلين الشيخ أحمد والسيد كاظم مِنْ مثل البابية والبهائية وغيرهم وأكبر دليل على هذا انّه تصدى إلى هؤلاء كما ورد في طبقات الشيعة وأعيان الشيعة وغيرها انّه ذهب مع الشيخ حسن ابن جعفر كاشف الغطاء إلى بغداد لرد داعيه للباب وحكم بتكفيره..له تأليفات عجيبة ومهمّة جداً وخصوصاً في الإلهيات والحكمة والمعرفة، تدلّ على يده الطولى في ذلك وانّه شرب من ذلك المعين والزلال وفهم مكنونات الأسرار وجاس خلال تلك الديار لأنّه عرف لحن القول في الإخبار الواردة عن السادة الأطهار عليهم سلام الله ما دجى ليل أو أسفر نهار، نذكر منها:

كتاب اللمعات والمخازن، شرح خطبة الإمام الرضا عليه السلام التي بدايتها: ﴿أوّل عبادة الله معرفته﴾، رسالة البراهين الساطعة،

شرح حياة الأرواح، مختصر شرح حياة الأرواح، وغيرها من التأليفات في الأصول والفقه..

وله أشعار رائعة تدلّ على حسن ذوق في الأدب والبيان والبلاغة، منها قصيدة في رثاء وأستاذه الشيخ أحمد قدس سره منها:

قُلْ أنْ سَحَتْ دَمَاً عَيْـ ... ـنَايَ طُولَ الدَّهْرِ سَرْمَدْ
لِنَعِيِّ الرَّزْءِ لَمَّا ... بَكَرَ النَّاعِي وَأَنْشَدْ
قُلْتُ: مَنْ تَنْعَى؟ فَقَالَ: الطْـ ... ـطُهْرَ زَيْنَ الدِّينِ أَحْمَدْ
مَنْ لَهُ شَمْلُ الْهُدَى وَالدْ ... دِينِ وَالدُّنْيَا تَبَدَّدْ
يَا سَمَاءٌ فِي لُحُودِ الْـ ... أَرْضِ وَالتُّرْبِ تَوَسَّدْ
مَا سَمِعْنَا قَبْلَ ذَا أَنْ ... نَ السَّمَا فِي الأَرْضِ تُلْحَدْ
أَنْتَ ذَاكَ الْجَوْهَرُ الْفَرْ ... دُ الَّذِي لا زَالَ مُفْرَدْ
مَجْدُكَ السَّامِي أَشَادَ الْـ ... ـعِلْمَ فِي الدُّنْيَا وَشَيَّدْ
فَسَأَلْتُ الْفِكْرَ عَنْ تَأْ ... رِيخِهِ يَوْمَاً فَأَنْشَدْ
فُزْتَ بِالْفِرْدَوْسِ فَوْزَاً ... يَا بْنَ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدْ

وفي آخر سنة مِنْ عمره الشريف توجه إلى زيارة قبر النَبيّ ﷺ وقبور الأئمة عليهم السلام وَحَجّ البيت الحرام في سنة ١٢٦٦ هـ فأجاب نداء ربّه ولبّاه في مكّة المكرمة ودفن في وادي قريش تحت درج الصفة المتصل بحائط حرم عبد المطلب وعبد مناف وأبي طالب وأرخ تاريخ وفاته بـ: (بِهِ غَابَ نُور) ويساوي (١٢٦٦ هـ) قدس الله روحه الطاهرة.

نَصّ الإجَازَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ألْحَمْدُ للهِ الّذي أجَازَ مَنْ طَرَقَ بَابَهُ للدّخُولِ إلى رِعَايَتِهِ وَحِمَاه، وَأجَابَ مَنْ سَألَ جَنَابَهُ بِفَضْلِه وَرَحْمَتِه وَلِبَاهُ، وَأجَارَ مَنِ استَجَارَ بِفِناءِ عِنَايَتِه وَآوَاهُ، وَالصّلاةُ وَالسّلامُ عَلَى أوّلِ مَظَاهِرِ فَيْضِه وَفَضْلِه وَغِنَاهُ، وَأوْلادِه السّادَةِ القَادَةِ الهُدَاة، أمّا بَعْدُ: فَإنّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمّا جَعَلَ مُحَمّداً وَآلَهُ - صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيهِم أجْمَعِين- مَهَابِطَ فَيضِه، وَأوْعِيَةَ عِلْمِه، وَخُزّانَ سِرِّه وَغَيْبِه وَمَطَالِعَ أنْوَارِ قُدْسِه، وَمَشَارِقَ شُمُوسِ أُنْسِه، وَمَحَالَ مَشِيئَتِه وَإرَادَتِه، وَمَوَاقِعَ فَيْضِه وَمَحَبّتِه، لأنّ الخَلْقَ يَسْتَضِيئُونَ بِتِلْكَ الأنْوَارِ، وَيَتَلَقّونَ الْمَدَدَ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ بِتِلْكَ الآثَارِ، عَلَى حَسَبِ تَقَابُلِ مَرَايَا ذَوَاتِهِمْ وَقَابِلِيّاتِهِمْ لِتِلْكَ الشّمُوسِ المُضِيئَة، عَلَى حَسَبِ تَفَاوُتِ مَرَاتِبِ دَرَجَاتِهِمْ فِي السّلْسِلَةِ الْعَرَضِيّةِ وَالطّولِيّة، فَلا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ تَلَقّي الْمَدَدِ إلاّ بَعْدَ اتّصَالِهِمْ بِذَلِكَ السّنَدِ، فَتَنْتَهِي إسْنَادُ رِوَايَاتِ ذَوَاتِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ فِي أحْكَامِ التّوْحِيدِ وَالتّفْرِيدِ وَشَرِيعَةِ التّكْوِينِ الْوُجُودِيّ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ بِتِلْكَ السّلْسِلَةِ الْعَلِيّةِ الْعَالِيَة، وَلا يَسْتَمِدّونَ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ إلاّ بِذَلِكَ

الإتّصال، ولَمّا اقْتَضَتْ حكْمَةُ الله تَعالَى أنْ لا يَكُونَ في خَلْقه إخْتلافٌ كَمَا قَالَ عزّ منْ قَائل: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾[1]، ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾[2]، كَانَ حُكْمُ الشَّرِيعَتَيْنِ -أي: الشَّرْعِ الْوُجُودِيّ وَالْوُجُودِ الشَّرْعِيّ- وَاحِداً.

فَجَعَلَ -وَلَهُ الحمْدُ وَالشّكْرُ- محمّداً وآلَهُ صلى الله عليه وعليهم مُؤسّسينَ للشّريعَة، وَالْهَادينَ إلى الطّريقَة، وَجَعَلَ أخْبَارَهُمْ جَوَاذبَ أنْوَارِهِمْ في هَيَاكِلِ آثَارِهِمْ، منْ فَاضلِ عُبُودِيّتِهِمْ وَخضُوعِهِمْ لله سُبْحَانَهُ للْمُكَلّفينَ المسْترشدينَ الْمُسْتَضيئينَ.

وَصَارَ الخَلْقُ بِقَدَرِ حِفْظِهِمْ وَضَبْطِهِمْ لِتِلْكَ الأخْبَارِ مُسْتَنيرينَ منْ تِلْكَ الأنْوَارِ.

وَكَمَا وَجَبَ اتّصَالُ سلْسلَة أخْذ تلْكَ الأخْبَارِ بِهِمْ عليهم السلام لتَكُونَ هِيَ الشّجَرَةَ الطّيّبَةَ، الّتي أصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا في السّمَاءِ، تُؤتِي أكُلَهَا كُلّ حين بإذْن ربّهَا.

سَنّ الْعُلَمَاءُ الإجَازَةَ وَالإسْتجَازَةَ حفْظاً لمَرَايَا ذَوَاتِهِمْ وَقَابِلِيّاتِهِمْ منْ عَدَم التّقَابُلِ وَالإخْتلال، وَصَوْناً لَهَا عَنِ الدّثُورِ

---

[1]. الملك / ٤

[2]. النساء / ٨٣

وَالإضْمِحْلال، لِبُعْدِهَا عَنِ الْمَدَد، وَلِيَتَطَابَقَ الظَّاهِرُ بِالْبَاطِنِ، وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ عَادَاتُهُمْ، وَاسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُمْ، فَلِهَذَا قَدِ اسْتَجَازَنِي: **الأَخُ الْمُؤْتَمَنُ، وَالْعَالِمُ الْمُتْقِنُ، الْفَاضِلُ الْكَامِلُ، وَالْفَاضِلُ الْعَادِلُ، الْحَائِزُ دَرَجَةَ الْكَمَالِ، وَالْبَالِغُ رُتْبَةَ الإِعْتِدَالِ، الْفَائِقُ عَنِ الأَقْرَانِ وَالأَمْثَالِ، ذُو الْفَهْمِ الْعَالِي، وَالإِدْرَاكِ الْمُتَعَالِي، جَامِعُ رُتْبَتَيِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، حَاوِي دَرَجَتَيِ الْفُرُوعِ وَالأُصُولِ، الْمَوْلَى الأَحْسَنُ جَنَابُ الأَخُوند الْمُلاَّ حَسَن.**

أَحْسَنَ اللهُ حَالَهُ، وَأَسْعَدَ بَالَهُ، وَجَعَلَ مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى مَآلَهُ، وَحَيْثُ رَأَيْتُهُ جَامِعاً لِلْكَمَالات، وَحَاوِياً لِمَعَالِي الدَّرَجَات، وَقَابِلاً لِتَحَمُّلِ الآثَارِ عَنِ الأَئِمَّةِ السَّادَات، عَلَيْهِمْ سَلامُ اللهِ مَا دَامَتِ الأَرَضُونَ وَالسَّمَوَات، وَأَهْلاً لاسْتِيضَاحِ الأَحْكَامِ الإِلَهِيَّةِ عَنِ الدَّلائِلِ الْبَاهِرَات، وَالسُّنَنِ الْقَائِمَات، وَرَدِّ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى الْمُحْكَمَات، فَأَجَبْتُ مُلْتَمَسَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَة، مَعَ الإِعْتِرَافِ بِعَدَمِ الْقَابِلِيَّةِ وَقِلَّةِ الْبِضَاعَةِ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَة، وَصَرْفِ جَوْهَرَةِ الْعُمْرِ فِي الإِضَاعَة، وَأَجَزْتُ لِجَنَابِهِ -أَعْلَى اللهُ شَأْنَهُ- أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي عَنْ مَشَايِخِي الآتِي ذِكْرِهِمْ جَمِيعَ مَقْرُوَاتِي وَمَسْمُوعَاتِي وَمُؤَلَّفَاتِي، وَكُلَّمَا صَحَّ لِي رِوَايَتُهُ، وَجَازَ لِي إِجَازَتُهُ، بِجَمِيعِ أَنْحَاءِ التَّحَمُّلِ،

مِنْ كُتُبِ الأخْبَارِ السَّاطِعَةِ الأنْوَارِ، وَالأدْعِيَةِ وَالأذْكَارِ، وَالخُطَبِ وَالْمَوَاعِظِ الْعَلِيَّةِ الْمَنَارِ، وَلا سِيَّمَا:

(نهج البلاغة) و(الصحيفة السّجادية) الْمحتويتين على كنوز الحقائق والأسْرار، وكذلك الكتب الأربعة الّتي عليها الْمَدَار، في هَذِهِ الأعْصَار، الْمُشتهرة اشتهار الشّمس في رابعة النّهار، للْمحمّدين الثّلاثة الأبرار وهي: (الكافي) و(الفقيه) و(التّهذيب) و(الإستبصار)، والجوامع الثّلاثة لنوادر الأخْبَار للمحمّدين الثّلاثة الأخيار وهي: (الوافي) و(الوسائل) و(البحار).

وساير ما صَنّفَ وَألّفَ في الإسْلام عَلَمَاءُ الخاصّ والعامّ، ممّا يتعلّق بفنون العلوم الشرعيّة، وأصناف الْمَعَارف الحكميّة، والرّسوم الْمَرْعيّة، من العقليّة والنّقليّة، والأدبيّة والكلاميّة، والرّجاليّة والْمنطقيّة واللّغويّة، وغيرها على ما ذُكِرَتْ مُفصّلة في الإجازات الْمُطَوّلة.

فإنّي أروي جميعها سماعاً أو قراءة أو إجَازَة -وهي أعَمّهَا فائدة- عن جُملَةٍ مِنْ مشايخي الكرام، وعلمائنا الأعلام، وأساتيذنا العظام:

((منهم)): ناموس الدّهر، وتاج الفخر، وعلاّمة العصر، ووحيد الدّهر، موضح الحقيقة والطّريقة، ومحيي الشّريعة على

الحقيقة، الحكيم الرّباني، والعارف السّبحاني، والفريد الذي لَيْسَ له ثاني، ألْعَلَم الأمجد، والفرد الأوحد، أعلم العلماء، وقدوة الفقهاء، ألْمُضيّع لِمُبتدعات الإشراقيين، والْمُخَرّب لقواعد الْمَشّائين، ألْمُبطل لِمُخترعات الصّوفيّة الْملحدين، ألنّاصر للمذهب والدّين، ألْمُبيّن لشريعة خاتم النّبيين -عليه وآله صلوات الله أبد الآبدين- أفْقَهُ الفقهاء والمجتهدين، زُبْدَةُ الْمؤمنين الْممتحنين، عماد الْملّة والدّين، مولانا وأستاذنا، وَمَنْ عَلَيْهِ في العلوم الْحقّة إستنادنا: الشيخ أحْمَد ابن الشيخ زين الدّين الأحْسَائيّ، أدام الله ظلاله على رؤوس العالمين، من العارفين والسّالكين، وأفاض فيوضاته على الفقهاء والمحدثين، قدّس الله نفسه، وعطّر رمسه.

((**ومنهم**)): الشّيخ الأعْظَم، والعماد الأقوم، قدوة الأنام، وعلم الأعلام، وصفوة الفضلاء الكرام، وعلاّمة عصره، وفريد دهره، الْمؤيد بلطف الله الجلي والخفي، شيخنا الشّيخ موسى ابن المرحوم الْمبرور الشّيخ جعفر النّجفي، أعْلَى اللهُ مَقَامَهُ.

((**ومنهم**)): العلم العلاّمة، والفاضل الفهّامة، سالك مسالك التّحقيق، وسالك أزمة الفضل بالنّظر الدّقيق، مهذّب مسالك

الدّين الوثيق، ومقرّب مقاصد الشّريعة مِنْ كُلّ فَجّ عميق، جامع شوارد أخبار الأئمّة الأطهار، وناشر خفايا آثار أولئك الأبرار، عليهم سلام الله الملك المختار، السّيّد السّنَد الأوّاه، جناب سيّدنا السيّد عبد الله رحمه الله.

((**ومنهم**))؛ العالم العامل، والفاضل الكامل، ذو المناقب والمفاخر، وذو المزايا والمآثر، العارف الأجلّ، والعالم البدل، والجامع بين العلم والعمل صاحب الفضل الجلل المولى الوليّ جناب الملاّ عليّ أعْلَى اللهُ مَقَامَهُ.

((كُلَّهُمْ جَميعاً)): عن الشيخ العظيم الشان، الساطع البرهان، كشاف حقايق الشريعة بطوائف من البيان، لَمْ يَطْمِثْهُنّ إِنْسٌ وَلا جَان، النّور الأنور، شيخنا جعفر قدّس الله سرّه، عن الشيخ الأعْظَم والبحر الخضم والطود الأشم بحر العلوم والأسْرار الدر الفاخر والنور الباهر أغا محمد باقر البهبهاني، عن والده الأجل الأكمل المولى محمد أكمل، عن المولى الأجل الأعْظَم غواص بحار الأنوار، ومستخرج كنوز الأخبار، وجواهر الآثار،

الذي لَمْ تسمح بمثله الأعصار والأدوار، ولم تشاهد نظيره الأبصار والأمصار، المؤيد المسدّد بالفيض القدسيّ مولانا محمد باقر المجلسيّ طاب ثراه، عن والده العلامة الفهامة التّقي المجلسيّ رحمه الله، عن عَيْبَةِ العلم والعمل، وجامع الأدب والفضل، نبراس التّحقيق، وشَكْوَةِ التّدقيق، بهاء الملة والدّين محمد، عن شيخه ووالده الأمجد والفقيه الأرشد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي، عن شيخه العالم الجامع لعلوم الإسْلام المبين لمسالك الأحْكَام زين الدين علي بن أحْمَد الشّهير بالشّهيد الثاني، عن عدّة من مشايخه الكرام المعروفين المذكورين في إجَازَتِهِ للشّيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي.

منهم: الشيخ الأعْظَم شيخ علماء الزمان ومربي الفضلاء الأعيان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الْميسي، عن الشيخ الإمام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن الْمؤذن الجزيني، عن الشيخ علي ضياء الدين عن ابن الشيخ السعيد والعالم الفريد شمس الدين الشهير محمد

ابن محمد بن مكي، عن والده، عن جملة من مشايخه قراءة وسماعاً وإجازة: منهم: العالم المحقق والإمام المدقق فخر الدين أبُو طالب محمد بن العلاّمة الأكبر الحسن بن يوسف بن المطهر والسيّد الطاهر ذو المجد بن السيّد المرتضى عميد الدين عبد المطلب ابن السيّد مجد الدين أبن أبي الفوارس ومحمد بن علي بن أعرج الحسيني العبيدي والسيّد الأكبر العالم السيّد نجم الدين مهنى بن سنان المدني والسيّد النسابة العلاّمة النّقيب تاج الدّين أبُو عبد الله محمّد ابن القاسم بن معيّة الحسنيّ الزّيناجي والشّيخ العلاّمة قطب الدّين محمّد بن محمّد الرّازي شارح المطالع والشّمسيّة وغيرها.

والعلاّمة اللّبيب والفاضل الأديب الشّيخ رضي الدّين أبُو الحسن عليّ بن الشّيخ جمال الدّين ابن أحْمَد بن يحيى المعروف بالرندي، والشّيخ الإمام المحقّق الشّيخ زين الدين أبُو الحسن عليّ ابن طرّاد المطارآبادي.

بحقّ رواياتهم عن الشّيخ الإمام العلاّمة سلطان العلماء وبرهان الحكماء جمال الملّة والحقّ والدّين الحسن بن الإمام سديد

الدّين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي، عن والده، عن الشّيخ نجيب الدّين يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السّواري، عن الشّيخ هبة الله بن رطبة، عن الشّيخ أبي عليّ الحسن، عن أبيه الشّيخ العلاّمة والفقيه الفهّامة ناشر الأخْبَار على جهة الإستبصار الشّيخ أبي جعفر الطّوسيّ، عن السّيّد المرتضى علم الهدى عليّ ابن الحسين الموسويّ وأخيه السّيّد رضي الدّين محمّد ابن الحسين والشّيخ سلاّر بن عبد العزيز الدّيلمي والشّيخ أبي عبد الله الغضائريّ والشّيخ هارون بن موسى بن أحْمَد بن سعيد أبي محمد التلعكبري عن الشّيخ محمّد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي عمر، والكشفيّ، وعن الشّيخ السّعيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان الملقّب بالْمفيد رحمه الله، عن الشّيخ الإمام الفقيه الصّدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسن بن بابويه القمّي رحمه الله والشّيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه.

وعن الصّدوق عن أبيه علي بن الحسين وجعفر بن محمد بن قولويه والإمام رئيس المحدّثين ثقة الإسْلام محمد بن يعقوب

الكليني رحمه الله، بأسانيده المتصلة إلى أرباب العصمة والطهارة سلام الله عليهم أجمعين، المذكورة في الكافي.

وَقَدْ أجزْتُ لِجنَابِهِ المُشَار إليه، أيّدَهُ اللهُ تَعَالى: أنْ يَرْوِيَ عَنّي إجَازَةً بِحَقّ روَايَتي عَنْ هؤلاء العلماء وغيرهم مِمّنْ هو في طرق إجازتي بطرقهم إلى مشايخهم المثبتة أساميهم في المواطن المألوفة والمواضع المعروفة والإجازات المفصلة: جميع ما تَقَدّمَ مِنَ الأصول والأخْبَار والآثار وجميع المشايخ المذكورين والغير المذكورين من المُصنفات والمؤلفات والفتاوى، وكذا جميع ما ظهر من الحقير من المؤلّفات والرّسائل وأجوبة المسائل وما سيظهر إنْ شاء الله تعالى، ولْيَرْوِ -أيّده الله- جميعَ ما ذكر وسطر، وما شاء وأحَبّ، لِمَنْ شَاءَ وأحبّ، واضعاً للأشياء في مواضعها، ولكلّ شيئ في محلّه، عاملاً بما اعتبره أهل الدّراية في الرّواية، سالكاً طريق الإحتياط ليفوز بالنجاة والهداية، باذلاً ما منحه الله من العلم لأهله، ملازماً للإخلاص في طلبه وبذله، وأنْ لا ينساني من الدّعاء الخالص في خلواته وأعقاب صلواته عسى

أنْ تهب عليَّ نَفْحَةٌ مِنْ نَفَحَاتِ زَاكِيَاتِ دَعَوَاتِهِ فَإِنَّ ربّي مُجيبٌ قَريبٌ ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وكَتَبَ العبد الفاني الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرّشْتي حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً.

تقريض وإجازة أخرى مختصرة

بِسْمِ اللهِ، وَالحمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِه، وَمَظْهَرِ لُطْفِه، محمّد وآله الطّاهرين، أمّا بَعْدُ:

فَيَقُولُ الْعَبْدُ الجاني، وَالأسيرُ الْفَاني، كَاظِمُ بْنُ قَاسِمِ الحسَيْنِيِّ الرَّشْتِيِّ : إنّ هَذِه رِسَالَةٌ شَرِيفَةٌ، وكِتَابَةٌ مُنِيفَةٌ، جَامِعَةٌ لِلُبَابِ الْمَعَارِفِ الإلَهِيَّة، وَأُصُولِ الحقَائِقِ الْقُدْسِيَّة، وَزُبْدَةِ الحقَائِقِ الأصْلِيَّة، الحقَّةِ الصَّمَدِيَّة، عَلَى مَا نَطَقَ بِه الكِتَابُ، وَنَصَّ عَلَيْهِ الأئِمَّةُ الأطْيَابُ، عليهم سلام الله في المبدأ والمآل.

وَقَدْ سَمَحَتْ بتأليفها وتصنيفها ذي[1] الفكرة الصافية، والفطرة الزاكية، واللّطيفة العالية، الأخ، الوفيّ، الصّفيّ، اللّوذعيّ، الألمعيّ، العالم المتقن، والفاضل المؤتمن، الأخوند الملا حسن الملاّ عليّ، أمدّه الله بمعونته ووفقه لطاعته، وسلوك مسلك هدايته، فإنّه قريب مجيب، فصارت بحمد الله نوراً ساطعاً مشرقاً على ظلمات القلوب، وبدراً لامعاً كاشفاً عن مُستجنّات الغيوب.

---

[1]. كذا، إما هي (ذو) والإشتباه من النّسّاخ، أو سقط كلمة: (يد) أو على تقديرها.

وما عسى أنْ أقول في الثّناء عليها، وحسن القول فيها، بعدما تلقّاها شيخي وسندي -أطال الله بقاه، وجعلني مِنْ كلّ محذور ومكروه فداه- بالقبول، ووقع منه -روحي فداه- موضع الرّضا والقبول، على أحسن المأمول، ولكني لما كنت ناقلاً عنه -أطال الله بقاه- إليه تلك الأنوار الزّاهرة، ومؤدياً عنه عن أئمتي وساداتي عليهم السلام إليه تلك الدّرر الفاخرة، فحمدتُ الله، وسجدت له شكراً حيث أدّينا الأمانة الى أهلها، ولم أضيعها بالنقل الى غير مستحقّيها، فجزاه الله عنّي[1] الجزاء، وأمدّه بأحسن العطاء والحباء، حيث حفظ ما حُمّلَ، ورَعَى مَا إستحفظ.

وقد أجزت له -أدام الله تسديدة وتأييده- أن يروي عنّي: جميع مقرواتي ومسموعاتي، وكلّما نطق به فمي وجرى به قلمي، من سائر الرسائل وأجوبة المسائل، مما أرويه عن: شيخي العلامة عماد الإسلام والمسلمين وركن المؤمنين الممتحنين وخاتم العلماء والمجتهدين مولانا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي الهجري، وعن سائر مشايخي، سماعاً وقراءة وإجازة على ما هو المذكور في الإجازات المفصّلة، مشترطاً عليه ما اشترط عليّ من التثبت والإحتياط، وسلوك مسلك التقوى والطّاعات وسائر العبادات،

[1]. كذا، والظاهر سقط كلمة: (خير) أو على تقديرها.

وأن لا ينساني من صالح الدعوات، في مضان الإجابة في الحياة وبعد الممات، وكتب بيده العبد الفاني الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي في التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة من السنة التاسعة والثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل السلام والتحية حامداً مُصلياً مُسلماً مُستغفراً.

.....

مَنْ لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

الشكر الجزيل لكل من ساعدنا

في الحصول على هذه المخطوطة وإخراجها وجزاهم الله خير الجزاء

.....

الأوحد

مكتبة ودار الأوحد للثقافة والطباعة والنشر

النجف الأشرف - ٠٧٨٠١١٣٥٧٥٦